

الفصل الثاني- عموميات حول المحافظ الاستثمارية

مقدمة: أول من كتب عن إدارة المحافظ هو العالم الأمريكي هاري ماركوويتز Harry Markowitz عام 1952 والذي تنسب إليه نظرية المحفظة، بحيث يعتبر أول من وضع حجر الأساس لإدارة المحافظ وأول من قدم العديد من الأبحاث التي أصبحت بعد ذلك من أهم المراجع التي تدرس في الجامعات وكليات العلوم التجارية والإدارة المالية كما حصل على جائزة نوبل في عام 1990، ثم جاء المحللون الأمريكيون مثل شارب Sharpe وكورن Coren و تورنر Turner والذين أضافوا خطوط رئيسية لإدارة المحافظ.

1- ماهية المحفظة الاستثمارية:

المحفظة هي كلمة تعني في الأصل كيس من القماش أو الجلد (مصر) بالتشديد على الصاد وهو كيس يستخدم لحفظ النقود والأوراق المالية المهمة مثل الأسهم، السندات بأنواعها، شهادات الإيداع، العملات الأجنبية، وشهادات ملكية أصول حقيقية كالعقار والذهب والفضة وكل المعادن النفيسة، باستثناء ما يملكه الفرد من استثمارات شخصية كالبيت والسيارة.

"المحفظة الاستثمارية" تشكيلة من الأصول يمتلكها المستثمر: عقارات، أراضي، أسهم، سندات، وعادة هي مرتبطة على وجه التحديد بالاستثمار في الأوراق المالية وخاصة الأسهم والسندات، نظراً لأن مخاطره عامة وخاصة.

2- أهداف المحفظة الاستثمارية:

- أولاً: المحافظة على رأس المال الأصلي.
- ثانياً: استمرار العائد.
- ثالثاً: الزيادة والنمو في رأس المال المستثمر.
- رابعاً: سرعة تحول الاستثمارات إلى نقد سائل.
- خامساً: التنويع: التنويع الساذج أو البسيط- تنويع ماركويتز أو الكفؤ.

3- أنواع المحافظ الاستثمارية:

- أ- **محفظة الدخل:** وهي المحافظ التي تهدف إلى تحقيق أعلى دخل للمستثمر بقليل من المخاطر، أي هي محافظ التي همها الوحيد هو الدخل الذي تدره سواء كان شهري أو سنوي.
- ب- **محفظة النمو:** هي المحافظ التي تهتم في أسهم الشركات النامية أي الشركات التي تزيد أرباحها سنة بعد سنة،
- ت- **المحفظة المختلطة:** وهي المحفظة التي تمزج بين أسهم الدخل وأسهم النمو.
- ث- **المحفظة المتوازنة:** المحفظة التي تتكون من أسهم عادية وممتازة وسندات،
- ج- **المحافظ المتخصصة في الصناعات:** هي المحافظ التي تخصص في الإستثمار في أسهم شركات صناعية.

4- محددات بناء محفظة:

- أ - المحدد الأول: أهمية نمو رأس مال:
- ب- المحدد الثاني: العائد أو نمو الأرباح
- ج- المحدد الثالث: المخاطرة

5- كيفية تشكيل المحفظة:

- وقبل البدء بتشكيل المحفظة الراغب بها نحدد بعض العناصر منها الأسواق التي سيتم الاستثمار فيها، القطاعات التي سيتم الاستثمار فيها من كل سوق، الأصول التي سيتم الاستثمار فيها من كل قطاع، والوزن النسبي لكل أصل من قيمة المحفظة، وهناك طريقتان:
- الأولى تسمى "المنهج الأعلى إلى الأسفل" والتي من خلالها يتم دراسة المؤشرات الاقتصادية للأسواق مثل النمو في الناتج المحلي الإجمالي، التضخم، الدين، الموازنة، سعر الصرف، التصنيف الائتماني للدولة، بالإضافة إلى دراسة السوق المالي في الدولة من حيث السيولة، حجم التداول، القيمة السوقية.
- الثانية: تسمى "المنهج الأسفل إلى الأعلى" والتي من خلالها يتم دراسة الأسهم الموجودة في عينة الرقم القياسي لأسعار الأسهم، ثم القيام بعمليات تصفية هذه الأسهم. وبعد اختيار عدد من الأسهم يتم تصفيتها عن طريق تقييم هذه الأسهم بطرق متعددة مثل طريقة خصم التدفقات النقدية، تقييم النسب المالية لهذه الأسهم مقارنة مع معدلات الصناعة التي تنتمي إليها، وبعد ذلك يتم اختيار الأسهم بناء على قيمتها السوقية وتداولها.